مساهمة الأنشطة الرياضية المعدّلة في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى فئة الإعاقة البصرية(ضعاف البصر) 12-09 سنة

The contribution of the modified sports activities to achieving social adaptation for the visual impairment group (visually impaired) 12-9 years old

د. علي خينش

د. موراد قيال

جامعة زيان عاشور الجلفة

د. عامر محاد

جامعة حسيبة بن بوعلي. شلف

الملخص:

إن ذو ي التحديات الخاصة بحاجة إلى برامج رياضية معدلة (مكيفة) تقدم الدعم الفكري والبدني والنفس والاجتماعي لهم من أجل مساعدتهم على تطوير قدراتهم ومواهبهم لبلوغ عتبة التخلص الذهني من الإعاقة والتي تسمح بها إمكاناتهم والعمل على تنمية استقلاليتهم الذاتية، حيث نجد في المجتمع عامة وفي المؤسسات التربوية خاصة تعيش هذه الفئة تهميشا وعزلة مما يجعلها تنطوي وتستسلم لإصابتها وعجزها الذي ربما في بعض الأحيان إلى الجانب العدواني لجميع فئات الإعاقة لاسيما منها المكفوفين عموما وضعاف البصر خصوصا وهي الفئة هنا المستهدفة في الدراسة لاستغلالها في النشاط البدني المكيف وا ٍدماجهم في المجتمع الرياضي الذي يعنى طرق باب عامة المجتمع وتمثيل الفئة داخل منافسات رياضية لها مشجعيها ومنافسيها وحتى الممولين لهذه الأنواع من الرياضة وعلى غرار ذلك ما يجرى في المنافسات الألعاب البارالمبية والتي تمثل الصورة النمطية الجيدة التي من خلالها توضح حجم هذه الفئة القصد هنا جميع المعاقين بكل أطيافهم والشاهد منها دمج فئة ذي الهمم.

فدراستنا نحاول ادخل عنصر الممارسة الرياضية والأنشطة المعدّلة حسب هذه الفئة التي تقتضي النظر الواسع المساهمة لتنشيط المعاق وا ٍدماجه داخل النسق الاجتماعيلإبراز مدى تأثير النشاط البدني الرياضي طبعا المعدّل على التكيف الاجتماعي. لطبيعة موضوعنا ومن اجل تشخيص هذه الفئة وكشف جوانبها اعتمدنا على المنهج الوصفي. فتم الاعتماد على مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي بعد تعديله على فئة المكفوفين(ضعاف البصر) والاستعانة بالأخصائيين

الكلمات الدالة : الأنشطة الرياضية المكيفة – التكيف الاجتماعي – صغار المكفوفين –الإعاقة البصرية –ذوي التحديات الخاصة.

Abstract:

Those with special challenges need modified (adapted) sports programs that provide intellectual, physical, psychological and social support to them in order to help them develop their capabilities and talents to reach the threshold of mental disposal of disability that their capabilities allow and work to develop their self-independence, as we find in society in general and in educational institutions in particular. This group lives in marginalization and isolation, which makes it entail and surrender to its injury and disability, which may sometimes be to the aggressive side of all disability groups, especially the blind in general and the visually impaired in particular. The representation of the category within sports competitions has its fans and competitors and even the funders of these types of sport, similar to what is taking place in the competitions Paralympic Games, which represents the good stereotype through which the size of this category illustrates the intent here of all the disabled in all their spectrums, and the witness of which is the integration of the People of Determination category.

Our study is trying to introduce the element of sports practice and the modified activities according to this category that requires broad consideration to contribute to the revitalization of the disabled and their integration into the social system to highlight the extent of the impact of physical activity, of course, the rate, on social adaptation.

Because of the nature of our topic, and in order to diagnose this category and reveal its aspects, we relied on the descriptive approach. Thus, the school social adjustment measure was relied upon, after adjusting it to the blind category, with the help of specialists

Key words: Sports activities - Social adaptation- **Y**oung blind people **- V**isual impairment **- P**eople with special challenges**.**

1. مقدمة:

لقد بات من الواضح أن المشاكل الرئيسية التي يواجهها هذا العالم الذي نعيش فيه اليوم هي مشاكل العلاقات البشرية الناتجة عن عدم تكيف الفرد مع نظيره الأخر وهي من المعوقات الأساسية التي أصبحت سائدة في مجتمعاتنا اليوم، فقد أصبح الأفراد وبالخصوص المعاقين في حاجة إلى تعلم الكثير من المهارات التي تؤهلهم إلى أن يدمجوا ويتكيفوا ويتسايروا مع المتطلبات الجديدة للحياة، وهذا يتطلب معرفة إمكانات وخصائص الناس، حتى يتسنى وضعهم في أداء الأدوار التي توافقهم .

إن ممارسة الرياضة أصبحت بمساعدة علم النفس الاجتماعي وبفعل هذه المطالب يسعوا إلى استخدام الفنيات المنهجية والقياسية المراد منها مساعدة الأفراد للوصول إلى نتائج ايجابية يدركوا من خلالها السعي لتحديد الخصائص البشرية كماً ونوعاً . وهكذا صار القياس النفسي الاجتماعي احد مميزات علم النفس المعاصر والواضح أن عملية التكيف عملية مستمرة لا تكاد تخلو لحظة من حياتنا اليومية منها، بل نستطيع أن نقول أن أي سلوك يصدر عن الفرد ما هو إلا نوع من التكيف مع البيئة المادية والاجتماعية، على اعتبار أن التكيف الاجتماعي متغيرا مع البيئة المادية والاجتماعية.

إن ممارسة فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وخصوصا المعاقين بصريا(ضعاف البصر) للنشاط الرياضي في المحيط المدرسة فان هذه الممارسة ستكون موجهة ومنظمة ومن خلال دروس الأنشطة الرياضية ومشاركة التلاميذ في المسابقات و المنافسات الرياضية وكافة الأنشطة الاجتماعية المختلفة التي تقيمها المدرسة حيث أن النشاطات الاجتماعية وممارسة التلاميذ للأنشطة الرياضية من خلال الألعاب الجماعية له تأثير كبير على التلاميذ (ضعاف البصر) من خلال جعلها أكثر انتماء إلى الجماعة وأكثر تكيفاً مع البيئة ومتغيراتها المختلفة ، حيث أن ممارسة الأنشطة البدنية تساعدهم على التحكم في تعبيراتهم الانفعالية وتعديل في سلوكهم بما يتوافق مع عالمهم الذين يعيشون فيه.

2. الإشكالية :

تعتبر الإعاقة البصرية حالة يفقد فيها الإنسان القدرة على استخدام حاسة البصر مما يوثر على أداءه الحركي والفكري التصوري وحتى النمو.

والطفل المعاق بصريا (المكفوف) أو القاصر في النظر بنسبة معينة هو الذي يحتاج نوع من الأنشطة وتربية خاصة معدلة حسب هذه الفئة مما يستدعي إحداث تعديلات خاصة في أساليب التدريب ومناهجه ليستطيع تخطي الإعاقة والنجاح تربويا ونفسيا وهذا ما ذهبت إليه باراجا 1913 حيت اعتبرت الطفل المعوق بصريا هو الذي تحول إعاقته دون تعليمه بالوسائل العادية لذلك فهو بحاجة إلى تعديلات خاصة فالمواد التعليمية وفي أساليب التدريس وفي بيئته المدرسية (ماجدة السيد:124،2000) حيث يحد الطفل المعاق بصريا صعوبة في محيطه من تعاملات في الجانب الاجتماعي مما يصل به الحد أحيانا إلى درجة العزلة والانطواء وحيدا عن المجتمع از دياد عمق المشكل النفسية الذي يحول دون اندماجه وتخطي عتبة الإعاقة وعقد النقص التي تلازمه من الولادة إلى الكبر وارتأينا في هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الأنشطة المعدلة (المكيفة) على هذه الفئة في تحقيق التكيف الاجتماعي ومن هذا المنطلق تبادر لدينا هذا التساؤل :

ما مدى مساهمة الأنشطة المعدلة (المكيفة) في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى هذه الفئة ؟.

3. التساؤلات الفرعية :

أ- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ممارسين وغير الممارسين لنشاط الرياضة في مواقفهم مع زملائهم ؟.

ب- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ممارسين وغير الممار سين لنشاط الرياضة في علاقتهم مع المدرسين ؟.

ت- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ممارسين وغير الممارسين لنشاط الرياضة في علاقتهم مع المدرسة و إدارتها ؟

4. الفرضيات:

الفرض العام:

تساهم الأنشطة المعدلة (المكيفة) في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى هذه الفئة.

أ- فروق ذات دلالة إحصائية بين ممارسين وغير الممارسين لنشاط الرياضة في مواقفهم مع زملائهم.

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ممارسين وغير الممارسين لنشاط الرياضة في علاقتهم مع المدرسين.

ت- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ممارسين وغير الممارسين لنشاط الرياضة في علاقتهم مع المدرسة و إدارتها.

5. أهمية البحث:

5-1- الأهمية العلمية:

يعد هذا البحث من البحوث النفس اجتماعية ويتناول شريحة هامة من المجتمع يجدر الاهتمام بها وهم من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة ذوي الإعاقة البصرية " **ضعاف البصر**"، التي تحتاج إلى دراسات من شأنها تحقيق الاندماج والتكيف داخل المدرسة والمؤسسات الخاصة.

وهذه الدراسة تعتمد على عامل وهو الأنشطة الرياضية والتي من شأنها تضمن التكيف والاندماج وكذا العمل الجماعي وهو العامل الأساسي في هذه الدراسة.

5-2- الأهمية العملية:

- إدراك الغاية المرجوة من ممارسة النشاط الرياضي في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى هذه الفئة ومدى ايجابيتها في الواقع التربوي والرياضي داخل المؤسسات والمدارس.
- إعطاء الصورة الواضحة من خلال البحث، وممارسة الأنشطة الرياضية كونها أحد أهم استراتجيات التكيف الاجتماعي وما لديه من مقومات في هذا المجال من حيث الجماعة والاندماج التكافل الجماعي والترويح عن النفس والمنافسة في التدريب.

- تسليط الضوء على العلاقات الاجتماعية في التدريبات الرياضية .

6. هدف البحث:

- التعرف على درجة التكيف الاجتماعي لدى فئة المعاقين بصريا (ضعاف البصر) التلاميذ الممارسين للنشاط الرياضي وغير الممارسين للنشاط الرياضي.
- الكشف عن الفروق في التفاعل مع الزملاء.
- معرفة الفروق في المواقف بين التلاميذ وكيفية التعامل مع المربي والأستاذ والطاقم الإداري.

7. المنهج المتبع:

نظراً لطبيعة موضوعنا ، ومن أجل تشخيص الظاهرة وكشف جوانبها بمعنى معرفة الفروق بين المتغيرات، اعتمدنا على المنهج الوصفي لما نرى فيه من تناسب للموضوع وانسجام وانسيابية لهذا النوع من الدراسة.فالمنهج الوصفي من أكثر المناهج استخداما وخاصة في مجال البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية ، ويهتم المنهج الوصفي بجمع أوصاف دقيقة وعلمية للظاهرة المدروسة ، ووصف الوضع الراهن وتفسيره، كما يهدف أيضا إلى دراسة العلاقة القائمة بين الظواهر المختلفة ، ولا يقتصر المنهج الوصفي على جمع البيانات وتبويبها، وا نما يمتد إلى ماهو أبعد من ذلك لأنه يتضمن قدراً من التفسير لهذه البيانات، بذلك يجب على الباحث تصنيف البيانات والحقائق وتحليلها تحليلاً دقيقاً وكافيا ، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة.(حسن باهي ،2000،ص83)

8. عينة البحث : تتكون عينة البحث من أطفال المكفوفين (ضعاف البصر) بمدرسة صغار المكفوفين والصم بالجلفة.

تم تقسيم إلى العينة إلى مجموعتين

المجموعة الأولى فئة الممارسين الرياضة والمكونة من 20طفلاً .

المجموعة الثانية غير الممارسين للرياضة و مكونة من 20طفلاً .

9. مجالات البحث:

9-1 المجال المكاني: مدرسة صغار المكفوفين والصم و قاعة السباحة بالجلفة.

9-2 المجال الزماني: للفترة من 2019/09/23 إلى غاية 2020/01/29.

1/ الاطار النظري

10. تحديد المفاهيم و المصطلحات:

- **التكيف: Adaptation**

لغةً: يعرف التكيف في اللغة بمعنى التالف والتقارب واجتماع الكلمة فهي نقيض التخالف والتنافر والتصادم (فهمي، 1978، 68) .

اصطلاحاً :

عرفه زيدان بأنه تلك العملية الديناميكية المستمرة والتي تهدف بها الفرد إلى تغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة وبناء علاقات مرضية بينه وبين البيئة (حسين، 1981، 10).

إجرائياً : انسجام الفرد مع نفسه ومع البيئة وبناء علاقات مرضية بينه وبين المحيطين به.

- **التكيف الاجتماعي : Social Adaptation**

هو تمكين الفرد من أن يتكامل اجتماعياً ونفسياً ، أي محاولة مساعدة الفرد على تحقيق نموه الفردي الذاتي والاجتماعي على النحو السليم والقويم وعلى خلق الاتجاهات الاجتماعية البناءة في كيانه (بطرس ،2008،ص 22).

أما **فريح** فعرفه قدرة الأفراد والجماعات على أن يكيفوا سلوكهم لمواجهة ما يطرأ على المجتمع من تغيير وتبعا لهذا يجب عليهم أن يغيروا بعض عادتهم وتقاليدهم عن طريق تقييم جديد.(العنزي ،1998،ص187) .

- **الإعاقة** :إن مصطلح الإعاقة من المصطلحات الحديثة نسبيا ، وقد درج في استخدام هذه الكلمة في بادئ الأمر على الجسمي ثم أصبح

يشمل ظروف النقص التي تحس العقل والنفس معاً .(حلمي إبراهيم،ليلى السيد فرحات،1998، ص44).

والمعوق هو الفرد الذي فقد جزءاً من كفاءته الحسية أو الحركية أو العضلية أو العقلية، سواء كان من الميلاد أو الاكتساب ، بحيث تصبح تلك الإعاقة مزمنة أيا كانت درجتها،مما يجعله غير قادر على القيام بالعمل وفي حاجة إلى الاعتماد على الغير (أحمد سعيد يوسني ،1992، ص44).

- **المعاق بصريا** : المعاق بصريا هو الشخص الذي يستطيع أن يجد طريقة دون القيادة في بيئته غير معروفة لديه أو كانت قدرته على الإبصار عديمة القيمة اقتصاديا ،والمعوقين بصريا ،أو المكفوفين هم " الأطفال الذين فقدوا بصرهم كليا أو بلغت حدة الإبصار لديهم أقل من 20/02 في كلتا العينين" ، أو في العين الأقوى بعد العلاج والتصحيح بالنظارات الطبية .(إقبال إبراهيم مخلوف ،1991 ، ص 61).
- **الأنشطة الرياضية المعدلة أو المكيفة :**

النشاط البدني الرياضي المعدّل هو مجموعة الأنشطة الرياضية المختلفة والمتعددة والتي تشمل التمارين والألعاب الرياضية التي يتم تعديلها وتكييفها مع حالات الإعاقة ونوعها وشدتها، وبحيث تتماشى مع قدراتهم البدنية والاجتماعية والعقلية .

2/ الإطار التطبيقي

فرضية (01) : توجد فروق بين الأطفال الممارسين وغير ممارسين في موقفهم بين زملائهم

مقارنة بين المجموعات	العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	T المحسوبة	T المجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
مجموعة الممارسين	20	35.77	4.98	04.08	2.021	0.05	38	دال
مجموعة غير الممارسين	20	31.54	5.33					

تبين نتائج الدرجات المسجلة للمجموعتين في موقف الطفل مع زملائه لمقياس التكيف الاجتماعي

اتضح لنا وجود فروق بين المجموعتين بحيث كانت لصالح المجموعة الممارسة للنشاط الرياضي ونستنتج أن الموقف الطفل مع زملائه دور ايجابي في تحقيق التكيف الاجتماعي .

وهذا ما يحقق الفرضية الأولى التي من شانها تدلي بإيجاد فروق بين المعاقين بصريا الممارسين وغير ممارسين.

الفرض (02):توجد فروق بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين في موفقهم تجاه المدرسين

مقارنة بين المجموعات	العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	T المحسوبة	T المجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
مجموعة الممارسين	20	42.13	3.94	3.99	2.021	0.05	38	دال
مجموعة غير الممارسين	20	33.4	4.44					

تبين نتائج الدرجات المسجلة للمجموعتين في موقف الطفل اتجاه مدرسيه لمقياس التكيف الاجتماعي

اتضح لنا وجود فروق بين المجموعتين بحيث كانت لصالح المجموعة الممارسة للنشاط الرياضي ونستنتج أن الموقف الطفل مع المدرسين دور ايجابي في تحقيق التكيف الاجتماعي .

وهذا ما يحقق الفرضية الثانية التي من شانها تدلي بإيجاد فروق بين الأطفال المعاقين بصريا الممارسين وغير ممارسين

الفرضية (03) : توجد فروق بين الأطفال الممارسين وغير ممارسين في موقفهم اتجاه المدرسة وا ٍدارتها

مقارنة بين المجموعات	العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	T المحسوبة	T المجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
مجموعة الممارسين	20	77.44	98.2	08.03	2.021	0.05	38	دال
مجموعة غير الممارسين	20	54.40	33.6					

تبين نتائج الدرجات المسجلة للمجموعتين في موقف الطفل اتجاه المدرسة والإدارة لمقياس التكيف الاجتماعي

اتضح لنا وجود فروق بين المجموعتين بحيث كانت لصالح المجموعة الممارسة للنشاط الرياضي ونستنتج أن الموقف الطفل المعاق بصريا مع الإدارة والمدرسة دور ايجابي في تحقيق التكيف الاجتماعي

وهذا ما يحقق الفرضية الثالثة التي من شانها تدلي بإيجاد فروق بين المعاقين بصريا الممارسين وغير ممارسين.

الفرض (04) : **توجد فروق بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين في موفقهم النشاطات المدرسية**

مقارنة بين المجموعات	العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	T المحسوبة	T المجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
مجموعة الممارسين	20	77.32	98.3	05.08	2.021	0.05	38	دال
مجموعة غير الممارسين	20	29.03	3.52					

تبين نتائج الدرجات المسجلة للمجموعتين في موقف الطفل مع زملائه لمقياس التكيف الاجتماعي

اتضح لنا وجود فروق بين المجموعتين بحيث كانت لصالح المجموعة الممارسة للنشاط الرياضي ونستنتج أن الموقف الطفل المعاق بصريا مع النشاطات المدرسية دور ايجابي في تحقيق التكيف الاجتماعي.

وهذا ما يحقق الفرضية الرابعة التي من شانها تدلي بإيجاد فروق بين المعاقين بصريا الممارسين وغير ممارسين

الاستنتاج العام:

بعد عرض ومناقشة النتائج المتحصل عليها والخاصة بفئتي الأطفال المعاقين بصريا أو المتضررين أو ضعفاء بصريا الممارسين وغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي تبين لنا أنه من خلال نتائج الفرضية الأولى وجود فروق بين الأطفال الممارسين وغير الممارسين للأنشطة المعدلة حسب عجزهم وعلى مقدار إعاقتهم ومن خلال مقياس التكيف الاجتماعي(موقف الطفل مع زملائه)حيث كانت النتيجة لصالح الفئة الأطفال الممارسين هذا ما يدعمه

الدراستين ((ناظم الطحان 1984 ودراسة موسى عبد الخالق جبريل 1983)) تحقق الفرضية الثانية والثالثة في وجود الفروق بين الفئتين الممارسة وغير ممارسة لصلح الفئة الممارسة للنشاط البدنية الذي من شأنه يعزز وجودة كعنصر يزيد التوافق والاتفاق في ممارسته في الوسط المدرسي للمعافين عموما والإعاقة البصرية خصوصا والنشاط هذا لا يأتي إلا بتعديله للوصل بأطفال العاجزين بصريا إلى اللحاق بسفينة الآخرين وهم الأسوياء في النشاط وتحقيق وهذا ما يدعم الفرضية العامة التي تقول (تساهم الأنشطة الرياضة المكيفة في تحقيق التكيف الاجتماعي للأطفال المعاقين بصريا (ضعاف البصر)) .

التوصيات:

* إدراج تعليمية الأنشطة المكيفة في المنهاج المدرسي وحدات تدريبية في المراكز لفئات ذوي الهمم أو التحديات الخاصة كل حسب نوعه ونسبة إعاقته
* إعداد برامج تعليمة تساهم في تطوير أداء كل الفئات لا سيما منها فئة العاجزين بصريا
* تعميم الأنشطة المعدلة على جميع المراكز الخاصة
* إعطاء الحجم اللائقة والواسع للأنشطة الرياضية التي نرى أنها مفيدة لرفع من معنوياتهم و إكسابهم الثقة التي نقص العاجز
* توسيع هذه المراكز والإكثار منها التي نرى فيها من حتمية الواضحة والاحتياج الكبير لها
* العمل على وضع أيام تحسيسية المراد منها توعية العائلات التي لديهم هده الفئة وأخرى وهي في صمت مما يعمق جرح العاجزين في البيوت.

قائمة المراجع :

1. إبراهيم حلمي، ليلى السيد فرحات، التربية الرياضية والترويح للمعاقين، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998
2. أحمد سعيد يونسي : رعاية الطفل المعوق ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1991
3. إقبال إبراهيم مخلوف : الرعاية الاجتماعية وخدمات المعوقين ، دار المعرفة ، الاسكندرية ، 1991
4. أمين الخوري: التربية البدنية و الرياضة المدرسية، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1994
5. السيد خالد عبد الرزاق: سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، بدون طبعة، مركز الإسكندرية للكتاب
6. الروسان فاروق : دليل مقياس التكيف الاجتماعي ، ط1–دار الفكر للطباعة والنشر –عمان 1998
7. منى صبحي الحديدي : الإعاقة البصرية –الأبعاد السيكولوجية والتربوية ،ط1،–دار الفكر ، عمان ، 1998
8. ماجدة السيد عبيد:تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000
9. مروان عبد المجيد إبراهيم: الألعاب الرياضية للمعوقين، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط 1، سنة 1997.ص